كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

إحياء علوم الدين .

للإمام حجة الإسلام أبي حامد : محمد بن محمد الغزالي الشافعي .

المتوفى : بطوس سنة 505 ، خمس وخمسمائة .

وهو : من أجل كتب المواعظ وأعظمها .

حتى قيل فيه : إنه لو ذهبت كتب الإسلام وبقي (الإحياء) أغنى عما ذهب .

وهو : مرتب على أربعة أقسام : ربع العبادات وربع العادات وربع المهلكات وربع المنجيات .

في كل منها عشرة كتب : .

في الأول : العلم قواعد العقائد أسرار الطهارة أسرار الصلاة أسرار الزكاة أسرار الصيام أسرار الحج تلاوة القرآن الأذكار والأوراد .

وفي الثاني : آداب الأكل آداب الكسب آداب النكاح الحلال والحرام آداب الصحبة العزلة آداب السفر السماع الأمر بالمعروف وآداب المعيشة و أخلاق النبوة .

وفي الثالث : شرح عجائب القلب رياضة النفس آفة الشهوتين آفات اللسان آفة الغضب ذم الدنيا ذم المال ذم الجاه والرياء ذم الكبر والغرور .

وفي الرابع : التوبة الصبر والشكر الخوف والرجاء الفقر والزهد والتوحيد المحبة النية والصدق المراقبة التفكر وذكر الموت .

فالجملة : أربعين كتابا .

أوله : (الحمد تعالى أولا حمدا كثيرا . . . الخ) .

وأول ما دخل إلى المغرب أنكر فيه بعض المغاربة أشياء فصنف (الإملاء في الرد على الإحياء) .

ثم رأى ذلك المصنف رؤيا ظهرت فيها كرامة الشيخ وصدق نيته فتاب عن ذلك ورجع .

كذا قال : المولى أبو الخير وأشار إلى حكاية ابن حرزهم التي نقلها ابن السبكي في (طبقاته) عن الشيخ : ياقوت الشاذلي .

قال أبو الفرج بن الجوزي : قد جمعت أغلاط الكتاب وسميته (إعلام الأحياء بأغلاط الإحياء) وأشرت إلى بعض ذلك في كتاب : (تلبيس إبليس) .

وقال سبطه أبو المظفر : وضعه على مذاهب الصوفية وترك فيه قانون الفقه فأنكروا عليه ما فيه من الأحاديث التي لم تصح . انتهى .

قال المولى أبو الخير : وأما الأحاديث التي لم تصح لا ينكر على إيرادها لجوازه في الترغيب والترهيب . انتهى .

أقول : وذلك ليس على إطلاقه بل بشرط أن لا يكون موضوعا .

وقد صنف الحافظ زين الدين : عبد الرحيم بن الحسين العراقي .

المتوفى : سنة 806 ، ست وثمانمائة .

كتابين في تخريج أحاديثه .

أحدهما : كبير وهو الذي صنفه : سنة 751 ، إحدى وخمسين وسبعمائة .

وقد تعذر الوقوف فيه على بعض أحاديثه ثم ظفر كثيرا مما عزب عنه إلى سنة : ستين وسبعمائة .

فصنف صغيره المسمى : (بالمغني عن حمل الأسفار بالأسفار) في تخريج ما في (الإحياء) من الأخبار .

أوله : (الحمد الذي أحيى علوم الدين . . . الخ) .

اقتصر فيه : على ذكر طرق الحديث وصحابيه ومخرجه وبيان صحته وضعف مخرجه وحيث كرر المصنف ذكر الحديث اكتفى بذكره في أول مرة وربما أعاد لغرض .

ثم إن تلميذه : الحافظ ابن حجر العسقلاني .

المتوفى : سنة 852 .

استدرك عليه : ما فاته .

في مجلد .

وصنف : الشيخ زين الدين : قاسم بن قطلوبغا الحنفي المصري .

المتوفى : بها سنة تسع وسبعين وثمانمائة .

أيضا كتابا سماه : (تحفة الأحياء فيما فات من تخاريج أحاديث الإحياء) .

وللغزالي كتاب في حل مشكلاته سماه : (الإملاء على مشكل الإحياء) ويسمى أيضا (الأجوبة المسكتة عن الأسئلة المبهتة) كما سبق .

وللإحياء : مختصرات أحسنها وأجودها : .

مختصر : الشيخ شمس الدين : محمد بن علي بن جعفر العجلوني البلالي .

المتوفى : سنة 812 ، شيخ خانقاه سعيد السعداء بمصر .

وهو الراجح على غيره كما ذكره المناوي .

وهو : نحو عشر حجمه .

أوله : (الحمد الذي بنعمته تم الصالحات . . .) .

ومختصر : أخيه الشيخ : أحمد بن محمد الغزالي .

المتوفى : بقزوين سنة عشرين وخمسمائة .

سماه : (لباب الإحياء) .

ومختصر : محمد بن سعيد اليمني .

المتوفى : 595 .

ومختصر : الشيخ أبي زكريا : يحيى بن أبي الخير اليمني .

ومختصر : أبي العباس : أحمد بن موسى الموصلي .

المتوفى : سنة اثنتين وعشرين وستمائة .

وله : مختصر آخر أصغر حجما من الأول .

ومختصر : الشيخ جلال الدين : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي .

المتوفى : سنة إحدى عشرة وتسعمائة .

وله : مختصر مسمى : (بعين العلم) .

لبعض علماء الهند .

وشرحه : المولى علي القاري .

وسماه : (فهم المعلوم)